بعدها ابدا وينقطع الكلام فيكون كلامهم نزرا وشهيقا فذلك قوله انها عليهم موصده
في عمد ممدده يقولون مطبقه هذا الحديث ما يكاد يفصل منه الاوله شاهد وعدة شواهد
فيحصل الوثوق بثبوته نسأل الله رحمته التي سبقت غضبه ونعوذ به من سخطه وعقابه

(سورة الفيل)

قوله تعالى بحجارة من سجيل راينا هذه الحجارة في اماكن من ارض ضعا على نحو المرحلة والمرحلتين
منها ومائة رمي على سائر الاماكن وتكثر في بعض المواضع بحيث لو اراد الانسان جمع منها
الصاع ونحوه وهي كما ذكر في الاثار قريب من الحمصه وهي كالمنفوله في المراى واحد
طرفيها مستدق وفيها اثار خطوط حمر تبين في بعضها دون بعض كانه انحك واذا
كسرت ظهرها في باطنها كالمراه وليس انكسارها بالصعب فيحتمل انها ارسلت
على سائر اصحاب الفيل في ولا يتهم لا نشارها فيها ويحتمل انها ارسلت على قوم اخرين
ويسميها الناس حجارة السجيل والله سبحانه وتعالى اعلم

(سورة قريش)

في هذه السورة تنويه بقريش كما مان في الامتنان على بني اسرائيل نحو يا بني اسرائيل
اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين فافادت مع تقبيح مناواتهم
الرسول الذي اكرمهم الله به حتى صاروا علما في ذلك كسائر اقوام الانبياء قبلهم باختصاصهم
ببعثته منهم واختصاصهم بالبيت الذي افادنه بركته ان اطعمهم الله من جوع
وامنهم من خوف كما دعى به ابوهم الخليل صلى الله عليه واله وسلم بقوله اجعل هذا البلد
امنا وارزق اهله من الثمرات وهم يعترفون بهذه البركه والنعمه فما امروا الا بما هو
لازم وحق وشكر لرب هذا البيت الذي دفع عنهم الفيل ونحوه ونوعهم الرزق
والترف والامن مع ما فيه غيرهم من التخطف ومن الليالي بهم بسبب البيت
فيا نعم ما فعل بهم ويا بئس ما فعلوا فليمحوا السيئة بالحسنه وليقيدوا النعمه
بالشكر ففي السورة امتنان وعتب ووعيد

(سورة الماعون)

الذي افهمه من هذه السورة وحوله نحو كلام المفسرين انها في ذكر علامات المنافق
كما في عدة احاديث من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان
وان من فيه واحده منهن ففيه خصلة من خصال النفاق ومن جمعها فقد جمع خصال
النفاق قال في بعض الروايات وان صلى وصام وزعم انه مسلم يعني الجامع فكانه

قال

قال هذا ان ظهرت فيه هذه العلامات كلها فهو لمكذب بيوم الدين اي المنافق
لانه لاحاجة الى ذكر علامات المجاهر بكفره والعلامات هي دعة اليتيم وعدم
حضه على طعام المسكين واهمال الصلاة التي هي عمود الدين والمراه بها ومنعه
الماعون ونحو كما قال عكرمة رأس الماعون زكوة المال واداناه المنخل والدلو
والابره وقد جاءت تفاسير الماعون بتخصيص الزكوه وتخصيص سائر الماعون
بالذكر في الاخبار والاثار ولا تخالف ذلك عموم لفظ القران والله اعلم

(سورة الكوثر)

في اصل الخير الكثير ثم جعل علما على النهر الذي اعطاه الله سبحانه محمدا صلى الله عليه واله
وقد ورد في وصفه عدة احاديث قد يفيد بعضها ما لا يفيده البعض فلنذكر زبدة
مما افادته من الصفات اخرج الطبالسي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال اخبرني
عن قوله عز وجل انا اعطيناك الكوثر قال نهر في بطنان الجنة حافتاه قباب الدر
واليا قوت فيه اوانيه وخدمه قال وباي شيء ذكرذلك قال ان رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم دخل من باب المروه وخرج من باب الصفا فاستقبله العاصي بن وائل
السهمي فرجع الى قريش فقالت قريش من استقبلك يا ابا عمرو انفا قال ذلك
الابتر يريد به النبي صلى الله عليه واله وسلم فما برح النبي صلى الله عليه واله وسلم حتى
انزل الله هذه السورة انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر
يعني عدوك العاصي بن وائل الابتر من الخير لما ذكرت معي يا محمد فمن ذكرني
ولم يذكرك ليس له نصيب في الجنة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
حسان بن ثابت وجباه الاله بالكوثر اذ اك برفيه النعيم والخيرات

واخرج ابن ابي شيبه واحمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن انس بن مالك قال اغفا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اغفاءه
فرفع راسه متبسما فقال انه انزلت علي انفا سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم
انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها قال هل تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله اعلم
قال فانه نهر اعطانيه ربي في الجنة عليه خير كثير ترد عليه امتي يوم القيمه انيته
عدد الكواكب يختلج العبد منهم فاقول يا رب انه من امتي فيقال لك لا تدري ما احدثوا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)